مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الحادي عشر – كانون الثاني – 2024 / December

بلاغة العتبات النصية في رواية خطوط الطول وخطوط العرض لعبد الرحمن مجيد الربيعي

أ.م.د.مها محسن هزاع [1]

[1] كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كركوك / العراق

Dr.maha76@uokirkuk.edu.iq

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بلاغة العتبات التي استخدمها عبد الرحمن مجيد الربيعي في روايته "خطوط الطول وخطوط العرض"، من خلال التركيز على دلالات العتبات النصية، وتحديدًا عتبات المقدمة والخاتمة، ودلالات التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز في النصوص المقتبسة.

ففي المبحث الأول، تم التركيز على عتبة المقدمة كأداة لفهم سياق النص والتوجهات الأدبية التي يسلكها الكاتب، ويظهر أن المقدمة تقوم بدور الإضاءة على النصوص وتقديم تفسيرات واضحة للقارئ، مما يسهم في فتح آفاق جديدة لفهم التجربة الأدبية، وعُرض المقطع الذي يصف تآمر الناس على المدينة وكيف تم تمثيلها في المقدمة، مما يخلق توقعات معينة حول بنية الرواية.

أما عتبة الخاتمة فتعتبر إغلاقًا للفضاء التخيلي، ومكملًا للأحداث عبر تقديم صورة متكاملة عن الصراع والمفاجآت التي قد تحدث في الرواية، فبخلاف الاستهلال الذي يمثل بداية النص، تسهم الخاتمة في تقديم نضج للقارئ وتوجيه قراءته نحو التأويلات النهائية للنص.

أما المبحث الثاني تناول بلاغة العتبات الدلالية، مع تحليل مفصل لثلاثة أنواع رئيسية من البلاغة في النصوص المقتبسة، وهي: التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، وفي التشبيه والاستعارة، تم بيان كيف يساهم الربيعي في خلق صور حية وواقعية تعبّر عن معانات الشخصيات من خلال مقارنة ملموسة ومجردة تثير مشاعر القارئ، وكما تم تحليل الكناية كمجاز يستخدمه الربيعي لتوجيه النقد الاجتماعي والسياسي، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب من خلال التلميح وليس التصريح، وأما المجاز فكان أسلوبًا متكررًا للتعبير عن الوجدان الإنساني والنقد السياسي، ويظهر ذلك من خلال التلاعب بالكلمات والمفردات التي تعكس المعاناة والانكسار.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

وفي ختام هذه الدراسة، يمكن القول بأن الربيعي يستخدم الأدوات البلاغية بشكل متقن لبناء نصوص أدبية ذات طابع نقدي وساخر، مما يساهم في إثراء العمل الأدبي ويحفز القارئ على تأمل الواقع الاجتماعي والسياسي.

الكلمات المفتاحية: عتبة المقدمة، عتبة الخاتمة، بلاغة العتبات الدلالية، التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، النقد الأدبي، عبد الرحمن مجيد الربيعي، الرواية، الفضاء التخيلي، السخرية السوداء، النقد الاجتماعي

Abreact. This study aims to analyze the literary rhetoric used by Abdulrahman Majid Al-Rubaie in his novel Lines of Latitude and Longitude, focusing specifically on the textual thresholds(ʿAtabat al-Muqaddimah and ʿAtabat al-Khātimah), as well as the rhetorical devices of simile, metaphor, kenning, and metonymy in the quoted texts.In the first chapter, the study focuses on ʿAtabat al-Muqaddimah(the introductory threshold) as a tool for understanding the context and literary direction the author adopts. The introduction plays a crucial role in illuminating the text and providing clear explanations for the reader, opening new horizons for understanding the literary experience. The passage describing the conspiracy against the city illustrates how the introduction shapes expectations for the structure of the novel.As for ʿAtabat al-Khātimah(the concluding threshold), it is considered the closure of the imaginative space and a complement to the events by offering a complete image of the conflict and the surprises that might arise in the novel. Unlike the opening, which sets the stage for the text, the conclusion guides the reader's interpretation towards the final meanings of the text.The second chapter discusses the rhetorical significance of semantic thresholds, with a detailed analysis of three major rhetorical devices used in the quoted texts: simile, metaphor, kenning, and metonymy. In simile and metaphor, Al-Rubaie creates vivid and tangible images that reflect the characters' suffering through both concrete and abstract comparisons that evoke the reader's emotions. Kenning is analyzed as a rhetorical device used by Al-Rubaie to indirectly express social and political criticism, with meanings suggested through implication rather than direct statement. Metonymy was frequently used to express human emotion and political critique, using wordplay that reflects both suffering and resistance.In conclusion, it can be said that Al-Rubaie

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

uses rhetorical devices with skill to create literary works that are both critical and ironic, enriching the literary work and encouraging the reader to reflect on the social and political realities.

Keywords: Atabat al-Muqaddimah, Atabat al-Khātimah, rhetorical significance of semantic thresholds, simile, metaphor, kenning, metonymy, literary criticism, Abdulrahman Majid Al-Rubaie, novel, imaginative space, black irony, social critique

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعد.. تحظى دراسة العتبات النصية بأهمية متزايدة في النقد الأدبي والبلاغي بوصفها مداخل استراتيجية تسهم في توجيه القارئ وتشكيل رؤيته للنص، فالعتبات النصية، التي تشمل العناوين، العناوين الفرعية، الإهداءات، المقدمات، وأغلفة النصوص، تُعدّ جزءًا لا يتجزأ من بنية النص الأدبي، إذ تقوم بوظائف متعددة تجمع بين التمهيد، التأويل، والإغراء النصي.

وفي سياق النص السردي، مثل رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، تبرز العتبات النصية كعناصر تفاعلية لا تقتصر على أدوارها الشكلية، بل تمتد إلى استبطان القيم الدلالية والجمالية، لتؤسس لعلاقة متشابكة بين النص وقارئه وهو ما برعَ فيه الكاتب.

ويأتي هذا البحث ليُسلّط الضوء على بلاغة العتبات النصية في الرواية المذكورة، حيث نسعى إلى تحليل الأبعاد البلاغية والجمالية لهذه العتبات، ودورها في تشكيل بنية النص وتأويل معانيه، وسيتم تناول العنوان الرئيس والفرعي، بالإضافة إلى العناصر النصية الأخرى التي تشكل مداخل الرواية، وذلك باستخدام مناهج تحليلية نقدية تجمع بين البلاغة الحديثة والنقد النصي.

كما يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن أسئلة محورية تتعلق بكيفية تسخير عبد الرحمن مجيد الربيعي للعتبات النصية كوسيلة بلاغية وأسلوبية تعزز من نصه الروائي، مع إلقاء الضوء على التداخل بين الجانب الجمالي والدلالي لهذه العناصر.

إن تحليل بلاغة العتبات النصية يمثل دعوة لاستكشاف أفق جديد من العلاقة بين النص والقارئ، ويعيد التأكيد على أن النصوص الأدبية ليست كيانات مغلقة، بل هي عوالم مفتوحة تتشكل فيها المعاني على أكثر من مستوى، بدءًا من عتبات النص ووصولًا إلى عمقه السردي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1 .المبحث الاول: بلاغة العتبات اللفظية

تعدّ العتبات النصية من أبرز العناصر التي تحتل موقعًا محوريًا في تشكيل بنية النص الأدبي وتأطير معانيه. فهي بمثابة النوافذ التي يطلّ منها القارئ على العالم السردي، مهيّئة إياه للدخول في النص وتوجيه تأويلاته عبر إشارات دلالية وبلاغية عميقة. ومن هنا، فإن تحليل العتبات النصية يتجاوز كونها دراسة سطحية لشكل النص الخارجي إلى استكشاف الأدوار الجمالية والدلالية التي تضطلع بها هذه العناصر.

في رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، تتجلى العتبات النصية كأدوات بلاغية تنبئ عن مضمون النص وتكشف بعضًا من أبعاده السردية والفكرية. فالعتبات في هذه الرواية ليست مجرد مداخل تقليدية، بل هي إشارات تثير انتباه القارئ وتستدرجه لفهم أعمق للنص، بما تحمله من رمزية ودلالات.

سيعالج هذا المبحث ثلاثة جوانب رئيسة للعتبات النصية في الرواية:(عتبة العنوان حيث يعدّ العنوان بوصفه الواجهة الأولى للنص أداة بلاغية تلخص أبعادًا من المضمون وتثير توقعات القارئ، وعتبة المقدمة التي تؤدي دورًا تمهيديًا في تقديم السياق العام للرواية، متضمنة إشارات ضمنية تسهم في بناء أفق التلقي، وعتبة التخلص والخاتمة بوصفها لحظة الختام التي تربط بين التوقعات التي بنيت منذ البداية وإعادة تشكيلها ضمن نهاية متماسكة دلاليًا وجماليًا).

كما يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على كيفية توظيف عبد الرحمن مجيد الربيعي لهذه العتبات النصية في روايته، ومدى نجاحها في خدمة رؤيته الإبداعية ونقل رسائل النص إلى القارئ بأسلوب بلاغي مشوق ودال

1.1. عتبة العنوان

يُعدّ العنوان من أبرز العتبات النصية التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات السيميائية والنقدية الحديثة، كونه المفتاح الأول الذي يواجه القارئ ويوجهه نحو عالم النص، فقد أولى النقاد والمحللين العنوان أهمية كبيرة بوصفه العنصر الأكثر وسمًا في النص، حيث يمثل "مفتاحًا تقنيًا يجس به السيميولوجي نبض النص ويستكشف تضاريسه التركيبية والدلالية"(الوردات،2019: 112)، كما ورد في تعريفات متعددة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إذاً العنوان ليس مجرد علامة لغوية على واجهة النص، بل هو بوابة تقود القارئ من عالمه الواقعي إلى أفق النص المتخيل، ففي رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، يلعب العنوان دورًا مركزيًا في إثارة توقعات القارئ، موحيًا بالبعد الجغرافي والرمزي للنص، فهو عنوان يثير التساؤل حول علاقة خطوط الطول والعرض بعالم السرد، ومدى ارتباطه بالموضوعات الكبرى التي يعالجها النص.

بناءً على ذلك، يكتسب العنوان وظائف عدة وفق التصنيف الذي حدده جيرار جينيت:

1- الوظيفة التعينية:

"تُعنى بتحديد هوية النص وتعريفه للمتلقي في هذا السياق"(الثابت، بلا ت.: 257)، جاء اختيار الربيعي لعنوان "خطوط الطول وخطوط العرض" ليكون مرآة دقيقة للمضمون، بحيث يصبح العنوان بمثابة بطاقة تعريفية تسهّل للقارئ التعرف على النص وطلبه، مما يعكس أهمية هذه الوظيفة في تحديد مكانة النص بين الأعمال الأدبية.

2- الوظيفة الوصفية:

تحمل هذه الوظيفة دورًا إخباريًا، "حيث يوحي العنوان ببعض السمات الأساسية للنص، فالتقاطع بين خطوط الطول والعرض يشير إلى أبعاد سردية قد تجمع بين التنقل المكاني والزماني"(السامرائي، 2016 : 10)، وتفتح مجالًا لتأويل دلالات متعددة عن محتوى الرواية، وقد وصف أمبرتو إيكو العنوان بوصفه "مفتاحًا تأويليًا"، يساعد القارئ في بناء أفق توقع أولي للنص.

3- الوظيفة الإيحائية:

العنوان يبرز قدرته على الإيحاء بأفكار رمزية تتجاوز المعنى المباشر، "فالإشارة إلى الخطوط الجغرافية قد تحمل أبعادًا فلسفية أو ثقافية تعكس شبكة العلاقات الإنسانية، والهويات المتداخلة، والتحديات التي يواجهها الفرد في محاولته لفهم ذاته والعالم"(الضمور، 2016 : 20/1) وهكذا يصبح العنوان أداة إيحائية تستدرج القارئ للدخول في عالم النص وإعادة تشكيل توقعاته.

إن اختيار عبد الرحمن مجيد الربيعي لهذا العنوان يحمل أبعادًا إبداعية تجسد العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون.

فهو ليس مجرد اسم يحدد العمل، بل علامة سيميائية مشحونة بالدلالات التي تتطلب من القارئ التفاعل معها لاكتشاف ما تحمله الرواية من أعماق سردية ومعانٍ خفية.

1.2. عتبة المقدمة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تمثل عتبة المقدمة جزءًا أساسيًا من بنية النص الأدبي، حيث تؤدي دورًا محوريًا في تقديم رؤية أولية للعمل الإبداعي وتوجيه القارئ لفهمه وتأويله، وفي سياق الرواية، تأتي المقدمة بوصفها خارطة طريق قرائية تُبرز المنهج الذي اعتمده الكاتب في صياغة نصه، وتكشف خفايا التجربة السردية عبر إضاءة الجوانب التي قد تكون عصية على الفهم للمتلقي.

ففي رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، تكتسب المقدمة أهمية خاصة كونها تمهد الطريق لدخول عالم الرواية الغني بتداخلاته المكانية والزمانية، فالمقدمة" تسهم في تقديم مفاتيح رئيسة لفك شفرات النص، مما يجعلها خطوة أولى لتهيئة القارئ ومساعدته على التفاعل مع النص".(العبيدي، 2017 : 124)

ففي مقدمته على سبيل المثال يقول:" "كلهم تآمروا على هذه المدينة، كانت واحتهم، منطلقهم، مبغاهم سوقهم، مصيفهم، مركز تآمرهم، ملاذ الهاربين من الجور والانقلابات المتعاقبة، كانت لهم كل شيء. لكنها لم ترضخ لهم. تمردت عليهم. لذلك كان ما حدث لها محاولة لتركيعها وإذلالها، وهكذا عاثوا فيها، وانتهكوها، افتضوها بمقت، مثلوا بها".(الربيعي، 1982 : 10)

تمثل هذه الفقرة نموذجًا حيًا للدور الجوهري الذي تلعبه عتبة المقدمة في تشكيل أفق التلقي وتوجيه القارئ لفهم النص، فالمقدمة هنا لا تقتصر على تقديم تمهيد وصفي، بل تتسم بحمولتها الانفعالية والرمزية التي تسهم في بناء تصور أولي حول الثيمات الرئيسة في الرواية.

والنص يبرز استثمار الكاتب للمقدمة كأداة تعبيرية مكثفة لتصوير علاقة المدينة بالمتآمرين عليها، حيث تُبرز العبارات مثل "عاثوا فيها، وانتهكوها، افتضوها بمقت" البعد المأساوي والرمزي لمعاناة المدينة التي تُجسد الضحية المتمردة على الظلم والتآمر، وهذا التصوير يعكس حالة الصراع التي ستشكل محورًا سرديًا في الرواية، مما يجعل المقدمة بمثابة مشهد درامي مُصغر يُلخص روح النص وأبعاده الدلالية.

كما تُظهر المقدمة بوضوح الوظيفة الإيحائية التي أشار إليها جيرار جينيت، حيث تحمل إشارات ضمنية تعكس موقف الكاتب تجاه الأحداث المطروحة، فالصياغة اللغوية المشحونة بالأسى والغضب تُحيل القارئ إلى أجواء النص الذي يحمل في طياته أبعادًا اجتماعية وسياسية عميقة.

حيث تصبح هذه العتبة مقدمةً مؤثرة توجّه القارئ إلى الدخول في عالم النص برؤية تأملية، مما يعزز دورها كوسيط تأويلي يُمهد لفهم العلاقة بين الشخصيات، الأحداث، والموضوعات التي تطرحها الرواية.

فضلاً عن تميز عتبة المقدمة بوظائف متعددة، من بينها:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أولًا: توضيح المنهج السردي: حيث تُستخدم المقدمة "لتقديم تفسير واضح للمنهج الذي اتبعه الكاتب، وخصوصًا إذا كان النص يحمل طابعًا تجريبيًا أو يتناول موضوعات تتطلب خلفية معينة لفهمها".(سلوي، 2004 : 16/1)

وفي هذا الإطار، يمكن للمقدمة أن تفسر السمات الأسلوبية، أو التقنيات السردية المستخدمة في النص، كما قد تُلقي الضوء على أسباب اختيار موضوع الرواية وعلاقتها بالسياق الثقافي والاجتماعي.

ثانيًا: إعداد أفق التلقي:

تعمل المقدمة "كجسر يربط بين النص والقارئ، حيث تضع القارئ في حالة استعداد ذهني لفهم النص واستيعاب مفاصله الرئيسة"(محمد، 2009 : 273/1)، وفي "خطوط الطول وخطوط العرض" يمكن أن تعكس المقدمة العلاقة بين الجغرافية والبنية الروائية، وتشرح كيف تُستخدم خطوط الطول والعرض كرمز لرصد التداخل بين الهويات البشرية والمساحات الجغرافية.

ثالثًا: إلقاء الضوء على مشكلات النص:

تُستخدم المقدمة "لتوضيح المشكلات الأساسية التي يعالجها النص أو لتفسير الاختلافات عن تجاربه السابقة، وهذا يساهم في تسهيل عملية القراءة، خاصة إذا كانت الرواية تتناول موضوعات معقدة أو تعتمد على رموز كثيفة ودلالات متشابكة".(السعدون، 2017 : 44/1)

وفي رواية الربيعي، تبدو عتبة المقدمة كنافذة مبدئية تُرشد القارئ إلى التعامل مع النص بمنظور تأويلي أعمق، حيث تصبح المقدمة أداة للتفاعل الأولي بين الكاتب والقارئ، مما يُسهم في تحقيق انسجام بين الطرفين، ويُمهّد لاكتشاف أبعاد الرواية المتعددة، وبذلك تتجلى عتبة المقدمة بوصفها مفتاحًا لفهم النص واستيعاب دلالاته، مما يُبرز مكانتها كعنصر لا غنى عنه في العمل الأدبي.

1.3. عتبة التخلص والخاتمة

وتعد عتبة الخاتمة في النصوص الأدبية، بما في ذلك الروايات، من العناصر الجوهرية التي تُكمل البنية الإبداعية وتُسهم في تحقيق التوازن الفني للنص، وفهي ليست مجرد نهاية خطية للأحداث أو نقطة توقف، بل تمثل مساحة تأملية تفتح النص على أفق تأويلي أوسع، متجاوزة بذلك حدود الإغلاق التقليدي.

في رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، تحتل الخاتمة موقعًا محوريًا بوصفها المرحلة الأخيرة من السرد، حيث تجمع شتات الأحداث والشخصيات وتضع القارئ أمام رؤية مكثفة توضح معاني النص وتجلي أبعاده الرمزية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فالخاتمة هنا ليست "فقط نتاجًا للأحداث المتراكمة، بل هي حصيلة التفاعل بين السياق السردي والتصورات الفكرية التي يطرحها الكاتب".(حمداني، 2002 : 42)

ويشير الناقد هامون إلى أن الخاتمة ليست مجرد علامة نهاية، بل "عتبة خروج تحمل دلالات مزدوجة؛ فهي تُغلق النص ظاهريًا، لكنها تظل مفتوحة في ذهن القارئ، مما يتيح آفاقًا جديدة للتأويل، وهذا التفاعل يجعل الخاتمة في رواية الربيعي ليست نقطة توقف، بل امتدادًا لرسائل النص واستمرارًا لتأثيره في القارئ بعد انتهاء القراءة".(قاسم، 2018 : 129)

حيث نجد الناقد جيرار جينيت يبرز فكرة اعتبار الخاتمة نوعًا من المقدمة العكسية، حيث تُعيد القارئ إلى النص، مُراجِعةً بنيته وأحداثه وربما إعادة صياغة فهمه لما سبق.

ففي ختام راويته يقول حول الصياغة الروائية الكلاسيكية للرواية: "إن روايتي هي رواية راديكالية ولا تنضوي في عالم مئات الروايات المحافظة المنشورة في العراق أو في الوطن العربي، إنها روايات خرجت من بيت الطاعة التقليدي وتمردت عليه ولم تغازل الذوق المحافظ، بل صفعته، وهذا أمر مطلوب من العمل الجديد الذي يجب أن يتناسب مع إيقاع هذا العصر الذي نعيشه".(الربيعي، بلا ت.: 322)

في هذا السياق يمكن فهم خاتمة "خطوط الطول وخطوط العرض" على أنها فضاء يغلق الرواية على المستوى السردي، لكنه يُبقيها مفتوحة على المستوى الرمزي والدلالي، مما يعكس ثراء النص وقابليته للاستمرار في أذهان المتلقين.

والخاتمة بتعدد تسمياتها مثل "الإغلاق" أو "حسن الختام"، تشكل نهاية فنية تعمل على ترك أثر عميق في المتلقي، حيث تتجمع فيها أهم عناصر النص ومفاصله.

لذا فهي لا تمثل مجرد نهاية بلاغية أو فنية، بل تشكل المحور الذي يتبلور حوله النص ككل، وتُسهم في تحقيق غايته السردية والفكرية.

2 .المبحث الثاني: بلاغة العتبات الدلالية

بعد أن تناول المبحث الأول عتبات النص البارزة في رواية "خطوط الطول وخطوط العرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي، مسلطًا الضوء على عتبة العنوان، المقدمة، والخاتمة بوصفها محاور أساسية في توجيه أفق التلقي وتعميق العلاقة بين القارئ والنص، ينطلق المبحث الثاني لاستكمال هذا الطرح من زاوية جديدة، تتعلق ببلاغة العتبات الدلالية.

فإذا كانت العتبات النصية قد كشفت عن أهمية البناء الخارجي في التأثير على المتلقي وتقديم مفاتيح لفك شفرات النص، فإن العتبات الدلالية تتعمق في البنية الداخلية للنص، مستكشفة أدوات التعبير

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

البلاغي وتكثيفه بالتشبيهات والاستعارات لايصال لغته المجازية الى غاياتها التأثيرية.(محمود، 2009 : 103) التي صاغ بها الكاتب رؤيته الفكرية والفنية، ويهدف هذا المبحث إلى تحليل أبرز مظاهر التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، بوصفها وسائل دلالية تُثري النص وتُسهم في بناء معانيه وإيحاءاته.

ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث ثلاث نقاط رئيسة:(1: دلالة التشبيه والاستعارة، حيث تُبرز الصور البلاغية العلاقة بين المألوف والمتخيل، وتُظهر كيف جسّد الكاتب مشاهد الرواية ومعانيها برؤية تعبيرية مبتكرة، 2: دلالة الكناية، التي تُستخدم للكشف عن الأبعاد الرمزية والضمنية في النص، مما يعكس عمق الدلالات التي قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى، 3: دلالة المجاز، باعتباره أداة لنقل المعاني من سياقاتها المعتادة إلى فضاءات جديدة، تسهم في تجسيد العالم الروائي بمزيد من الحيوية والابتكار)

وبهذا، يمثل هذا المبحث امتدادًا طبيعيًا لما انتهى إليه المبحث الأول، حيث يسلط الضوء على الأبعاد البلاغية الكامنة في النص، كاشفًا عن دورها في تشكيل تجربة القارئ وتعميق فهمه للرسائل التي تحملها الرواية كما سيحلل المبحث مقطفاتٍ من الرواية كنماذج لهذه الفنون برزت فيها وشكلت مظاهر أسلوبية في بنيتها.

2.1. دلالة التشبيه والاستعارة

قال واصفًا: "في الوطن والغربة عرفت أنهم قد علقوك من ساق واحدة في مروحية سقفية وخمنت أن ذلك ربما يكون قد دام يومين أو أكثر، جلدوك مرارًا ثم حشروا في إستك أنبوبا مطاطيًا تقيأت وصرخت وشتمت أول الأمر ثم كف جسدك عن المقاومة وأصبح مجرد جثة هامدة مدلاة ينبض فيها قلب متماوت بوهن وخفوت(الربيعي، بلا ت.: 164)

في هذا المقطع، يستخدم الربيعي التشبيه التمثيلي مع استعارة مكثفة تُصوِّر جسد الشخص الذي تعرض للتعذيب كـ "جثة هامدة مدلاة ".

الاستعارة هنا تُحول الجسد البشري إلى شيء ميت، مما يعكس الحالة النفسية والجسدية للمُعذب الذي فقد القدرة على المقاومة، وأصبح مجرد جثة تنبض بقلب خافت، وقد صور هذا الامر معتمداً المشابهة بين الهيئتين(هيئة المستعار له نشبه بهيئة المستعار منه بالتمثيل له)(المراغي،1993 : 287)

فضلاً عن ذلك فهو يشبّه حالة المقاومة بالتموت والتدهور إلى حالة الجمود والهوان التي يشعر بها الشخص في مواجهة قسوة التعذيب.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وتظهر في هذا النص أيضاً استعارة مزدوجة تؤثر في فهم القارئ لحالة السجين أو المعذّب على مستويات متعددة، حيث يمزج الربيعي بين الدلالات الجسدية والنفسية لتحويل الإنسان إلى حالة غير إنسانية محاولاً كسر المألوف في الغرض من الاستعارة في جعل الجمادات ناطقة ووضعها موضع الاحياء واكسابها الحياة بالتشخيص والتجسيد لها(الحسيني، بلات.: 644-645)

وهذه الاستعارة تؤكد على تحوّل الكائن البشري إلى مجرد كائن مادي فاقد للكرامة، وهو ما يعكس المأساوية الشديدة التي تميز الرواية، فضلاً عن أن هذه الاستعارة تساهم في إبراز المأساة التي تحيط بالشخصية، إذ أنها لا تعكس فقط فقدان الجسد لوظائفه، بل أيضًا صوته ووجوده كفرد حي.

من هنا ندرك إن هذه الصورة الاستعارية تجسد الهمّ الذي يعيشه الأفراد في مواجهة الطغيان والقمع، وتعطي القارئ رؤية عن العجز الكلي أمام القوى الاستبدادية على سبيل الاستعارة التمثيلية التي هي((أن تشبه صورة بصورة لما بينهما من صلة من حيث المعنى ثم تحذف الصورة الاولى(المشبه) ويبقى المشبه بهِ))(عباس، 2007 : 198/2)

وقال أيضًا في موضع آخر: "يتساقط قتلى هنا وهناك من المارة من الواقفين من المتحاربين، تحمل الجثث على الفور ثم تمضي الحياة وكأن شيئًا لم يحدث. فالموت هو قاموس المدينة ولأزمتها الباقية." (الربيعي، بلا ت.:29)

في هذا النص يزاوج الربيعي بين التشبيه في قوله(كأن شيئاً لم يحدث) ويستعير مفهوم "الموت" ليصفه بأنه "قاموس المدينة"، وهو استعارة تعبيرية قوية تحوّل الموت إلى مرجعية لغوية أو دلالية تسطر أحداث المدينة وتنظم حياتها.

وبهذا الشكل فالموت يصبح هو العنصر المهيمن الذي لا يمكن للمدينة أو سكانها الهروب منه، مما يشير إلى قسوة الواقع الذي يعيش فيه الأفراد.

فالتشبيه و الاستعارة التي يستخدمها الربيعي في هذا المقطع تضاعف من أثر الإحساس بالعجز والروتين القاسي الذي يعيشه سكان المدينة في مواجهة الحروب والموت المتكرر، فمن الوظائف والاغراض الاساسية للتشبيه هو توضيح الامور على شكل صور وجعل الامور الخفية بينة جلية كي يحس بها المتلقي(فيود،2015 :34)

مقارنة الموت بـ "القاموس" تضفي على هذه الصورة المعنوية بعدًا فكريًا، وتأتي جمالية الصورة الاستعارية –هنا– من مرونة الاتحاد بين طرفيها وأصالت(احمد،1988م :55)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهذا التشبيه ليس مجرد تعبير عن وفرة الموت، بل عن شيوعه وانغماسه في تفاصيل الحياة اليومية للناس لدرجة أن الموت يصبح أحد مفردات الواقع المعيش، لا مجرد حدث استثنائي، إذ نجده استخدم أداة التشبيه(كأن) حيث تأتي قبل المشبه أي وجودها مع المشبه به دون فاصل ليؤكد على قوة العلاقة وخصوصيتها بينهما وجمعهما في تركيب تعكس عمق احساس الكاتب بها، وهنا تكمن بلاغة التشبيه وقوته في النص(هزاع،2011 م، ص10)

فضلاً عن ابتكار صور جديدة لانه يجمع بين الاطراف المتباعدة والمختلفة كثيراً قصد التأثير والتفاعل(طبانة، بلات.: 266)

فدلالة التشبيه والاستعارة –هنا– اسهمت في بناء صورة قاتمة للمدينة وخلقت لدى القارئ شعورًا بالجمود والقلق المستمرين، حيث لا مكان للفرار من الموت في هذا "القاموس" المأساوي.

2.2. دلالة الكناية

قال واصفًا: " وأصبح مجرد جثة هامدة مدلاة ينبض فيها قلب متماوت بوهن وخفوت، حملوك بعد ذلك إلى حوض ماء ساخن ورموك فيه، ثم نقلوك إلى حوض ماء بارد، فرغوا فيك كل ما ادخروه من حقد ومقت".

الكناية في هذا النص تتجلى في عبارة "أصبح مجرد جثة هامدة مدلاة ينبض فيها قلب متماوت بوهن وخفوت"، حيث يُستخدم التعبير المجازي للإشارة إلى حالة العذاب والتدهور النفسي والجسدي للشخصية.

الكناية هنا عن حالة من الموت الرمزي والجسدي الذي يتجاوز الموت الفعلي، فالشخص لم يعد قادرًا على المقاومة أو الشعور بالكرامة الإنسانية، وهذه الكناية تسلط الضوء على قسوة العذاب وقهر السلطة، بل وتربط بين الجسد والروح في تصوير مدى تحطيم الإنسان نفسياً وجسدياً.

تستخدم الكناية في هذا المقطع للتعبير عن الأبعاد الإنسانية للألم الذي يتجاوز التجربة الجسدية الصريحة، بل يمتد ليشمل القهر الروحي والتدمير النفسي، عبر تصوير الشخص "جثة هامدة" و"قلب متماوت"، يُشير الربيعي إلى فقدان الإنسان لعزيمته وكيانه نتيجة التعذيب والظروف القاسية.

والكناية هنا تتجاوز الواقعية لتخلق صورة معبرة عن سحق كرامة الإنسان وتحويله إلى كائن يتنفس في حال من الفقد الكامل، ما يُظهر العلاقة بين العنف الجسدي وعواقبه النفسية والاجتماعية، وهذه الطريقة في استخدام الكناية تعكس عمق المعاناة وتستحضر مشاعر الهزيمة المطلقة، حيث لا يكون الموت مجرد إنهاء للحياة، بل تشويه للوجود بأسره.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقال واصفًا أيضًا: "كانت أميرة حسين مشوبة بحمرة فاتنة لا يمكن للمرء أن يحس بفتنتها الفائحة إلا إذا اقترب منها وسمع صوتها الناعم ذا الرنين والدفء وهي تحرك أصابعها عند الكلام بينما ترمش عيناها الضاحكتان بكثرة. وكان لها شعر قصير، فاحم السواد، تشع خصلاته السبطة ببريق أخاذ، ورغم قصره فإنه لا يهدأ في مكانه حيث أية جهة يتحرك نحوها رأسها لذا كانت يداها تداريانه دوما، وغالبا ما كانت تبقي يدها فوق طرتها حتى لا تنسكب على جبينها فتغطي عينيها... يا لها من امرأة فاتنة، أحببتها ودهشت بها منذ أول مرة وقع نظري عليها، إنه الحب النادر الذي تحدث عنه العشاق المغمورون في تلك القصائد والحكايا الجارحة(الربيعي، بلا ت.: 27)

وبيان دلالة الكناية في هذا المقطع تتجسد في الوصف المبالغ فيه لأميرة حسين، حيث يتم تصويرها كمصدر للجمال الفاتن الذي يفوق القدرة على التعبير، لكن الكناية هنا تظهر في محاولة الفهم العميق للأثر الذي تتركه هذه الفاتنة على الشخص الذي يتأملها.

"الفاتنة" و"الحب النادر" لا تعني فقط جمال المرأة بل تُسقط أيضًا على كيف أن هذا الجمال يحمل تأثيرًا عاطفيًا يربك العقل ويجعله خاضعًا لتأثيره، والكناية هنا توظف الصورة الجمالية لتحمل معنى أكثر من مجرد مديح للجمال الظاهر، إذ تشير إلى حالة عاطفية قوية تؤثر في المروي وتدفعه إلى التوحد مع هذه الفاتنة.

ونجد صورة الكناية في هذا النص تعكس كيف يمكن للجمال أن يصبح قوة عاطفية طاغية، تسيطر على وعي الشخص.

فوصف "الحمرة الفاتنة" و"الصوت الناعم ذو الرنين والدفء" يأتي ليس فقط للإشارة إلى ملامح الجمال الجسدي، بل أيضًا إلى الأثر النفسي الذي يُحدثه هذا الجمال في الشخص المتأمل، وهذه الصفات وبفعل الخيال جعلت الكناية في صور تجسدها وتجسمها(كحيل، 2004م: 269)

وهي اشارة إلى الارتباط بين الجمال والشعور العميق بالحب والدهشة التي لا تقتصر على الشكل الخارجي، بل تمتد إلى الإحساس الداخلي الذي يتولد عن قرب هذه "الفاتنة".

ويظهر الربيعي من خلال هذا الوصف كيف يمكن للجمال أن يُثقل حياة الإنسان بالعواطف والأحاسيس التي تُغير من نظرته إلى العالم من حوله.

2.3. دلالة المجاز

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

"وفي دقة الوصف قال: "جلست جوارك، أمسكت بيدك ففزعت إذ وجدتها مقلوعة الأظافر والدم يتخثر فوقها، تركتها وقلبت الأخرى فوجدتهم قد فعلوا فيها الشيء نفسه وتحولت إلى قدميك كانتا مقولعتي الأظافر أيضا وقمت بفتح زيقك فوجدت جراحا أخرى على الصدر(الربيعي، بلا ت.:25)

في هذا المقطع فضلاً عن استخدام الربيعي التشبيه والاستعارة لخلق صورة مؤلمة، حيث يقوم بتشبيه اليدين والقدمين المقوَّعتين بالأظافر المقلوعة بحالة الجروح المتناثرة. فهو يستخدم المجاز لوصف المأساة والدمار الذي يعانيه الشخص، حيث أن الجراح التي تحيط بالجسد تتجاوز الجسدية وتصبح رموزًا تعبيرية عن المعاناة الداخلية والعذاب،

كما أن استخدام عبارة "مقلوعة الأظافر" التي تتكرر مع اليدين والقدمين، يشير إلى صورة التشويه والدمار الذي يطال كيان الشخص بأكمله، وهذه الصورة لا تقتصر على الجرح الجسدي فقط، بل تفتح المجال لفهم العذاب النفسي والمعنوي للشخص المُوصوف، الأمر الذي يعزز من التركيز على الألم والمأساة اللذين يعانيهما.

وفي موضعٍ آخر قال ولم يعد يحمل معه سوى الفشل والعبث واصفًا: "أنا خارج من فشلي وعلائقي المتشابكة الي لا تخضع لمنطق أو تخطيط

في هذا المقطع يظهر المجاز بشكل واضح في التعبير "لم يعد يحمل معه سوى الفشل والعبث"، فهنا كلمة "يحمل" تستخدم مجازيًا؛ فالشخص لا يحمل الفشل والعبث بالمعنى الحرفي(كأشياء مادية يمكن حملها)، ولكن المقصود هو أنه يظل محملاً بمشاعر الفشل والإحباط، التي تثقل كاهله وتؤثر في حياته.

أما في عبارة "علائقي المتشابكة" فهناك أيضًا مجاز في تصوير العلاقات الإنسانية على أنها "متشابكة". هذا المجاز يضع العلاقات كأنها خيوط أو عقد يصعب فكها، وهو يعكس تعقيد هذه العلاقات وصعوبة التعامل معها .

والمجاز هنا يساهم في إظهار الحالة النفسية للراوي التي تتسم بالارتباك وعدم القدرة على التعامل مع هذه العلاقات المعقدة فضلاً عن انه ساهم في هذا السياق في بناء صورة قوية للمشاعر المضطربة ويعمق الإحساس بالصراع الداخلي للشخصية، ويعكس الفوضى التي يعاني منها في علاقاته وحياته الشخصية.

وفي موضعٍ آخر قال:" حكيمة بنت الشيخ جابر ظلت مرابطة في ذلك الزقاق، جاءته أول مرة عروسا من بيت أبيها، ولم تغادره إلا مرات معدودات لزيارة المراقد المقدسة في كربلاء والنجف والكاظميين

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبعض الأولياء القريبين، ولكن رحلتها الأخيرة من الزقاق كانت بلا إياب حيث حملوها في نعش خشبي نحو حفرة تنتظرها في صحراء النجف حكيمة بنت الشيخ جابر لم تعرف الأناقة يوما وأقصى ما تضعه في هذا المجال هو أن تضع الزعفران على مفرق شعرها وتخضب يديها بالحناء يحدث ذلك في ليالي الأعياد لتطرد الشرور عن زوجها وأولادها دون أن تتخلى عن ثوبها الأسود الأبدي(الربيعي، بلا ت.:244)

في هذا المقطع، يظهر المجاز في عدة مواضع، يمكن توضيحه كما يلي:

في قوله "ثوبها الأسود الأبدي" يستخدم هنا "الأبدي" بشكل مجازي للإشارة إلى ثبات الحال واستمراره، وليس المعنى الحرفي للأبدية، والثوب الأسود يعكس حالة ثابتة من الحزن أو الحداد التي ترافق شخصية حكيمة طوال حياتها، والمجاز هنا يعبر عن ثبات معاناتها وعدم تغير حالتها الداخلية، حتى وإن كانت قد تغيرت ملامح حياتها المادية.

وكذلك في قوله "رحلتها الأخيرة من الزقاق كانت بلا إياب" كلمة "الرحلة الأخيرة" هنا تُستخدم مجازيًا للإشارة إلى وفاة حكيمة، ولا يقصد الرحلة الحرفية أو المادية بل نهاية حياتها، وأيضًا "بلا إياب" تعني أن هذه الرحلة كانت النهاية الحاسمة، إذ لم تعد هناك عودة منها، وهو مجاز يربط بين الرحيل الفعلي للإنسان وموته.

وأيضاً نجد المجاز في قوله "أقصى ما تضعه في هذا المجال هو أن تضع الزعفران على مفرق شعرها وتخضب يديها بالحناء" إذ من المتعارف عليه يتم استخدام الزعفران والحناء كرمزين للزينة والاحتفالات في المجتمع الذي يصفه الربيعي، ولكن في سياق وصف حكيمة، يمكن فهم الزعفران والحناء كمجازات عن محاولة التجميل التي تقتصر على أشياء تقليدية ولا تتجاوز حدود الحياة اليومية البسيطة لها، والمجاز هنا يشير إلى محدودية حكيمة في تحقيق الأناقة أو الترفه مقارنة بالمعايير الاجتماعية الأخرى.

كما كان للربيعي في روايته سخط كبير على السلطات العربية الت استخدم ي كان غاضبًا عليها والمجاز ليعبر عن غضبه ذاك فقال" أيها المتعب الذاوي تأمل فوديك المشتغلين بالبياض، واذكر الله كثيرا لعلك تفلح، آه إني متدينة وهذا ما يعطيني الهدوء والرضا في أوج اشتعالي، سامحني الله؟ سيسامحني حتما، أو أنه قد سامحني فعلا. أقول هذا باعتداد ويقين، ما الذي فعلته حتى لا يسامحني؟ هل علقت الناس من رقابهم في الطرقات؟ هل نبشت القبور؟ هل فقأت عيون الصغار والأمهات(الربيعي، بلا ت.:244)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في هذا النص أيضاً، يمكن ملاحظة عدة مواضع للمجاز الذي يستخدمه الربيعي للتعبير عن سخطه وغضبه على السلطات العربية، حيث ينسج من خلاله صورة معبرة عن مشاعر الغضب والمرارة، ويمكن تحديد المجازات على النحو التالي:

فالموضع الأول في قوله "المتعب الذاوي" تعبير مجازي عن الشخص الذي يعاني من التعب الشديد أو يواجه تدهورًا روحيًا أو جسديًا، "الذاوي" هنا يشير إلى حالة من التآكل أو التدهور الداخلي، وهو مجاز عن الوضع الذي يعاني منه الكاتب تجاه السلطة أو الحالة الاجتماعية.

أما قوله "فوديك المشتغلين بالبياض" يُحتمل أن يكون مجازًا يشير إلى أولئك الذين يمارسون السلطة أو يتواجدون في مراكز القوة(مثل الحكام أو المسؤولين)، البياض هنا لا يُقصد به المعنى الحرفي(اللون)، بل يرمز إلى القيم المعلنة من النقاء والعدل التي يرتديها هؤلاء "المشتغلين"، بينما قد تكون أفعالهم لا تتوافق مع تلك القيم.

وفي النص "هل علقت الناس من رقابهم في الطرقات؟ هل نبشت القبور؟ هل فقأت عيون الصغار والأمهات؟"

يمكن القول إن هذه الأسئلة تُستخدم مجازيًا للتعبير عن الأفعال الوحشية والظالمة التي قد ترتكبها السلطات بحق الشعب، "علقت الناس من رقابهم" يشير إلى أسلوب التعذيب أو الإذلال، و"نبشت القبور" قد تكون مجازًا عن التدخل في الأمور التي لا يجب المساس بها، و"فقأت عيون الصغار والأمهات" تعبير مجازي عن القمع الوحشي والتنكيل الذي قد يصل إلى أبشع درجات العنف ضد الأبرياء.

وهنا يستخدم الربيعي المجاز هنا بشكل قوي ليعبر عن غضبه العارم تجاه السلطات التي يرى أنها تمارس الظلم والقمع بشكل بشع وغير إنساني، حيث تخرج هذه المجازات عن المعنى الحرفي لتعبر عن التعدي على الحقوق الإنسانية والممارسات القمعية التي تتم ضد الشعب.

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مجموعة من العتبات النصية البلاغية والرمزية التي اتخذها الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي في روايته خطوط الطول وخطوط العرض، حيث تم استكشاف دور عتبة العنوان والمقدمة وعتبة الخاتمة في تشكيل البنية الإبداعية للنصوص الروائية، وتحديد دور هذه العتبات في إيصال دلالات معنوية تعزز من فهم القارئ للسياق الروائي والمواقف الدرامية التي تحكم

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

السرد، فالعتبات النصية مثل المقدمة والخاتمة، تلعب دورًا حيويًا في تشكيل البنية الإبداعية للنصوص الروائية وتحقيق الانفتاح والتأويل الفعلي للنص.

وقد تبين أن العتبات في رواية الربيعي ليست مجرد مساحات تمهيدية أو ختامية، بل هي نقاط اتصال حيوية بين النص والقارئ، تفتح أمامه آفاقًا لفهم أعمق للبنية الحكائية، فعتبة المقدمة تؤدي وظيفة تمهيدية مهمة من خلال تحديد المنهج الروائي والموضوعات الأساسية، وتساعد القارئ في فهم السياق وتوجيه قراءته بشكل دقيق.

وعتبة الخاتمة أدت دورًا حاسمًا في إغلاق الفضاء التخيلي وتوجيه القارئ إلى معاني إضافية تتعلق بالأحداث والرموز التي تم تناولها في الرواية.

كما تم التركيز على دراسة الدلالات البلاغية المختلفة التي استخدمها الربيعي، مثل التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، في سعيه لتوصيل رسائل نقدية وجمالية معقدة، تتجاوز السرد التقليدي لتؤثر في القارئ وتدفعه إلى التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية التي يتناولها، إذ إن الأدوات البلاغية اسهمت في تعزيز الصورة الذهنية والتعبير عن حالات نفسية واجتماعية معقدة في النص الروائي، فالمجاز يعتبر أداة رئيسية في تأويل النصوص الأدبية، وقد استخدمه الربيعي للإشارة إلى الظواهر الاجتماعية والسياسية بشكل غير مباشر.

أما الكناية فقد جاءت بشكل بارع لتوصيل معاني عميقة دون الإفصاح المباشر، مما يزيد من غموض النص ويوجه القارئ إلى تأويلات متعددة.

والاستعارات في رواية الربيعي نقلت التوترات النفسية والشخصية، مما يجعل السرد أكثر تأثيرًا على القارئ.

وقد أظهرت الدراسة أن الربيعي يستخدم هذه الأدوات البلاغية لإضفاء قوة تأثيرية على نصه، حيث يدمج بين الجوانب الجمالية والتعبيرية من جهة، وبين النقد الاجتماعي والسياسي من جهة أخرى، ما يمنح روايته عمقًا فكريًا ونقديًا.

كما أن التنوع البلاغي في استخدام المجاز والاستعارة ليس فقط لتعزيز الصورة البصرية، بل في تكوين شبكة دلالية غنية تتيح للقارئ الإمكانية لفك شفرات النص وقراءة ما وراء السطور، إذ ان تداخل المجاز والاستعارة في النص يجعل القارئ يكتشف دلالات خفية تتعلق بالعلاقات بين الشخصيات والمجتمع في الرواية، ومما لايخفى ان تنوع الأدوات البلاغية في الرواية عكس قدرة الربيعي على خلق لغة متعددة الطبقات، مما جعل النص غنيًا من حيث الدلالات والتأويلات النقدية ولقد كان لهذا الأسلوب

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

دور محوري في صياغة البنية اللغوية التي تحمل دلالات اجتماعية وسياسية دقيقة، تجعل النص لا يقتصر على كونه سردًا أدبيًا فقط، بل يصبح أداة للتعبير عن مواقف ومشاعر تجاه قضايا معاصرة من خلال الكتابة الأدبية للربيعي التي أظهرت قدرته على التأثير الاجتماعي والنقد السياسي بأسلوبٍ بلاغيٍ متقن والذي يمزج بين الجماليات والتوجهات الفكرية.

وفي الختام، يمكن القول إن رواية خطوط الطول وخطوط العرض تمثل نموذجًا أدبيًا مهمًا في الأدب العربي المعاصر.

المصادر

(1) الحسيني، السيد جعفر السيد باقر.(د.ت) .**أساليب البيان في القرآن** .إيران: مؤسسة بوستان كتاب.

(2) هزاع، مها محسن .*(2011)*.**بلاغة التشبيه عند الشعراء العميان(أبو العلاء المعري إنموذجاً)** . *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 6.(1)*

(3) عباس، فضل حسن .*(2007)*.**البلاغة فنونها وأفنانها(علم البيان)**(ط. 11). عمان– الأردن: دار الفرقان.

(4) طبانة، بدوي.(1377ه) .**البيان العربي(دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية)**(ط. 2). مصر: مطبعة الرسالة.

(5) أحمد، صلاح الدين محمد .*(1988)*.**التصوير المجازي والكنائي** .مصر: مكتبة سعيد رأفت.

(6) قائد قاسم، ماجد مرشد .*(2018)*.**جمالية التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص** .مقاربات للنشر والصناعات الثقافية.

(7) الثابت، زهرة.(د.ت) .**الخطاب الروائي في زمن الكورونا: قراءة في العتبات النصية ومرجعيات القول في رواية ربيع الكورونا** .*مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*.

(8) الربيعي، عبد الرحمن مجيد .*(1982)*.**خطوط الطول... خطوط العرض** .بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.

(9) الضمور، عماد .*(2016)*.**سيميائية العتبات النصية** .دار العلا للنشر والتوزيع.

(10) محمود، بدران عبد الحسين .*(2009)*.**الشعرية في خطب العصر الأموي** .*مجلة جامعة كركوك*

للدراسات الإنسانية، 4.(2).

(11) محمد، ولات .*(2009).***شواطئ النص: الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية** .دار السعد للنشر والتوزيع.

(12) العبيدي، جميلة عبد الله .*(2017).***عتبات الكتابة القصصية: دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل** .دار غيداء للنشر والتوزيع.

(13) حمداني، حميد .*(2002).***عتبات النص الأدبي** .*مجلة علامات للنشر الأدبي.*

(14) الوردات، إيهام .*(2019).***العتبات النصية في شعر محمد القيسي أنموذجًا** .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بغداد.*

(15) السامرائي، سهام .*(2016).***العتبات النصية في رواية الأجيال العربية** .بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

(16) سلوي، مصطفى .*(2004).***عتبات النص: المفهوم والموقعية والوظائف**(ج. 1). جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

(17) فيود، بسيوني عبد الفتاح .*(2015).***علم البيان(دراسة تحليلية لمسائل البيان)**(ط. 4). القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

(18) المراغي، أحمد مصطفى .*(1993).***علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع)**(ط. 3). بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية.

(19) كحيل، بشير .*(2004).***الكناية في البلاغة العربية** .القاهرة: مكتبة الآداب.

(20) السعدون، نبهان حسون .*(2017).***نقد السرد السير ذاتي والقصصي والروائي** .القاهرة، مصر: دار العلا للنشر والتوزيع.

(21)